

مجالس الأدب المفرد (12) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم استحتمل بين الله سبحانه وتعالى مجالس التعليق على كتاب الادب المفرد للامام البخاري عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

الكتاب آآ يعني كتاب عظيم حقيقة ويعني مش يعني مش كل مرة هأكد على اهمية الكتاب لكن احب بس التوضيح ان كثرة قراءة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم زي الادب المفرد رياض الصالحين - [00:00:17](#)

الكتاب الشمائل ومثل هذه الكتب تساعد الانسان على فهم جزئيات الدين ثم من تراكم هذه الجزئيات يستطيع الانسان ان يصنع صورة كلية يفهم بها تصورات الدين ان بعض الناس عايز يفهم تصورات الدين عن العلاقات الاجتماعية عن الاسرة - [00:00:36](#)

ان نظن ان النظرة الكلية دي تفهم هكذا يعني من مثلاً قواعد المستشرقين او قراءة كتب مترجمة لكن الفهم الحقيقي للنظرة الكلية للدين يكون من تتبع جزئيات الدين والحصول على صورة كلية - [00:01:01](#)

وكثرة القراءة في آيات واحاديث بتتكلم عن العلاقات هي صلة الرحم الجار الاسرة المواليس مسل هذه الامور بتعطي الانسان اه العشائر والقبائل. تعطي الانسان صورة عن كيف آآ يقوم المجتمع المسلم وكيف تكون علاقات المجتمع المصري - [00:01:20](#)

تحديدا بيتناول احاديث في الحياة العامة الانسان مع زوجته مع اولاده مع جيرانه مع اصدقائه والتنبيه على نكت ودقائق يعني قد تخفى على كثير من الناس ده بس ايه مقدمة احب ان انا كل فترة انبه على اهمية مسل هذه الكتب - [00:01:39](#)

اللي اصبحنا للأسف اصبح في عزوف عن القراءة في الكتب الشرعية. مع اهتمام واضح القراءة في الكتب المترجمة وانا لا امنع من ذلك بل بالعكس انا اقرأ كثيراً يعني لكن في هذه الكتب يعني لكن - [00:02:02](#)

ان الانسان يكون في بدايات الطلب او في بدايات وينشغل ابعد عني القرآن وتفسير القرآن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث وانشغل عن الكتب الشرعية والبناء الشرعي بمثل هذه الامور لا يعني في خلل في ترتيب الاولوية - [00:02:22](#)

كل توقفنا عند باب رقم آآ مية اثنين وعشرين حديث متين اثنين واربعين روى الامام البخاري بعد رحمة الله باب الدال على الخير او باب الدال على الخير قال الامام حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان - [00:02:40](#)

عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الرجل. قال الى النبي صلى الله عليه وسلم اني ابدع بي. فاحملني - [00:03:05](#)

بمعنى انقطع بي السيف. يعني فقط ما يحمله على الشيء تحملي يعني طلب معونة ان يعطى دابة او اي شيء تحمله حتى يستطيع اكمال سيره اكمال يا سيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجد - [00:03:21](#)

وفي رواية في صحيح مسلم قال ما عندي ولكن ولو هنقرأها موصولة. ولكن انت فلانة فلعله ان يحملك فاتاه اي الرجل فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:03:49](#)

ظاهر الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي دله على الرجل مباشرة. لكن في رواية في صحيح مسلم قال رجل انا ادله على من يحمله يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعد في مجلس - [00:04:14](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انا فقدت الدابة بتاعتي او فقدت الشيء اللي بيحملني ان انا استطيع ان انا اكمل السير فاحملني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعطني يعني من عندك - [00:04:27](#)

قال لا اجد او ما عندي. فواحد قاعد جنب جنب النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اجر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ممكن ادله

على من يحمله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ائت فلانا فلعله ان يحملني - [00:04:40](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبشر ذلك الرجل الذي يعني كل الذي قام قام به انه دل الرجل على من يحمله. اخبره وسيلة تساعدهم يا باشا انا اراد ان يبشره بالاجر ايضا. فقال من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:04:55](#)

نقطة عظيمة الانسان قد يسأل عن اه طريقا لحفظ القرآن طريقا لطلب العلم فيدل الناس يتحرى الصدق والخير ويدل الناس ومنهم من يمنع الخير بل منهم من يحذر من اشياء لا تستحق التحرير - [00:05:16](#)

انظروا الى الفارق بين من يدل الناس على الخير وبين من يمنع الناس عن الخير ثم قال الامام البخاري عليه رحمة الله باب آ مية ثلاثة وعشرين قال باب العفو والصفح عن الناس - [00:05:36](#)

العفو والصفح عن الناس قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن هشام ابن زيد عن انس ان يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة - [00:05:52](#)

اليهودية التي اعدت طعام للنبي صلى الله عليه وسلم ده فيه هنا دليل جواز اكل ذبائح اليهود والنصارى بشروط والامر يعني النقاش فيه طويل واليهودية هدية تسمى زينب بنت الحارس زي ما ذكر ابن حجر - [00:06:14](#)

رحمه الله ولذلك الامام البخاري قال باب جواز بيع المشرك وهبته. تقبل الهبة منه اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اكل من الله. هنا رواية مختصرة. الرواية الطويلة ان الشاة تكلمت - [00:06:32](#)

واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بها يعني اتمسكت بعد كده لما النبي صلى الله عليه وسلم شعر او عرف يعني المشروع مسمومة وتكلمت الشيعة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل لها - [00:06:47](#)

الا نقتلها؟ عايزين ناخذوا حق النبي صلى الله عليه وسلم لانها وضعت السنة فقال صلى الله عليه وسلم لا وده الشاهد من الحديث ان عفا هو قال لا وقال انس فما زلت اعرفها يعني اثر هذه الاكلة اثر السم - [00:07:03](#)

اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا واد زي ما عندكم في الهامش اللي عندكم اللي هي اللحمه بتكون في اقصى الحلق باقي الاثر السم اما شكل معين او طريقة معينة له تعليق يعني ارجعوا له يعني - [00:07:21](#)

كان بيعرف اثر هذا السم في لهويات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن حبه هو لكن بعضهم نقل آ اجماع اهل الحديث وان كان المسألة فيها خلاف. لكن الامر بالاجماع ده هو صحيح يعني - [00:07:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قتلها بعد ذلك كيف نجمع بين هل قتلها ام لم يقتلها حتى عندكم نقلة عن القاب رياض الجمع اني ايضا ممن اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم صحابي مشي - [00:08:02](#)

ابن البرا فاصيب بشر بالسم ومات يبقى هي كانت سببت الموت احد الصحابة فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي اليهودية اللي هي زينب بنت الحاج اعطاها الى اهل بشر ليقتصوا منها - [00:08:21](#)

الجمع انهم لم يقتلوا في اول الامر ثم قتلوها بعد ذلك هو الصوت بعيد يا جماعة ولا ايه؟ انا مش الناس الصوت فعلا بعيد السلام عليكم. الصوت فيه مشكلة طيب وواضح ان المسألة فيها خلاف - [00:08:37](#)

واضح ان الجمهور على ان الصوت واضح يبقى انا هحاول اعلي الصوت ان شاء الله يبقى اذا آ لما قالوا نقتلها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الاول قال لا. فكانه صلى الله عليه وسلم عفا عن حقه هو. وده مناسب للباب - [00:09:15](#)

العفو والصفح عن الناس وثنى على عام القوم. يعني هي يهودية مش بس العفو والصفح عن المسلمين ولكن لما تسببت هذه اليهودية في قتل احد الصحابة قتلها بعد ذلك قصاصا - [00:09:34](#)

خلاص يبقى هو لم يقتلها في اول الامر ثم بعد ذلك قتلها. ده الجمع بين الروايات يبقى احنا في احاديث العفو والصفحة يا ناس انظروا كيف وضع السم للنبي صلى الله عليه وسلم ثم عفا عنه - [00:09:53](#)

احنا اغلبنا بيحاول ان يأخذ بالثأر لاقصى يعني ابسط شيء. يعني لو اودي اذى بسيط لو يعني اي شيء بسيط تجده يسارع انه يريد ان ينتقم قد يكون هذا نعم من حقه - [00:10:12](#)

ومشروعاً له ولكن قد يخشى الإنسان مع تكرار الانتقام وأخذ الحق يخسر فضيلة العفو وهذه فضيلة نمت الإنسان هذا خلق يحتاج إلى أن يدرب الإنسان عليه حتى لو أحياناً بعض الناس يقول لك إياه - [00:10:28](#)

أبوة بس العفو قد يؤدي إلى مفساد الله سبحانه وتعالى قال ومن عقل وأصلح فأجره على الله فمن عفا وأصلح وأجره هو فلا بد أن العفو يؤدي إلى الإصلاح. نعم أنا متفهم هذه الأمور ومتفهم كلام أهل العلم في ذلك - [00:10:48](#)

يعني أتكلم عن تنمية هذه الفضيلة عند الإنسان. فضيلة العفو الرجل الذي تصدق وقعت صدقة في يدي غني أذ صدق على غني ثم وقعت في يدي زانية بغني وتصدق على فارغ - [00:11:02](#)

انظروا أن يعني أه بيدرب نفسه على صدقة حتى لو كانت الصدقة حتى لو كان الصدقة وقعت في من لا يستحق فالإنسان يحتاج أن يوازن في الأمور والا يمتنع عن فعل الخير - [00:11:21](#)

فتجد مسلماً الإنسان يريد أن يتحرى في الصدقات. ده شيء طيب لكن أحياناً كثرة التحري في الصدقات تمنع الإنسان ولا سيما أن هو مسلماً قليل الحركة الحركة قليل البحث عن الفقراء فبالتالي في الآخر مآل الأمر أنه توقف عن الصدقة - [00:11:39](#)

فنحن لا نريد أن يكون مآل الأمر عندنا أننا نترك العفو مطلقاً الإنسان محتاج أنه يدرب نفسه على هذه القضية. قضية العفو أه قال الإمام متين أربعة وأربعين حدثنا محمد بن سلام حدثنا أبو معاوية. قال حدثنا هشام عن وهب ابن كيسان - [00:11:57](#)

قال سمعت عبدالله ابن الزبير يقول على المنبر واضح أن ده أساء خلافة ابن الزبير طالما على المنبر عفا وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال والله ما أمر بها أن تؤخذ إلا من أخلاق الناس - [00:12:27](#)

ما أمر بها الله بها أي بهذه الخصلة ربنا لم يأمر بهذه الخصم إلا من أخلاق مصر والله لاخذنها منهم ما صحبتهم وفي معنى الآية وفي تفسير ابن الزبير لها قولان - [00:12:52](#)

القول الأول خذ العفو أي اسلك مسلك العفو مع الناس اسلك مسلك العفو مع الناس. خذ يعني لما أقول لك إياه خذ هذا الأمر أو خذ في هذا الأمر يعني - [00:13:10](#)

أه اسلك في أيدي وأه يعني خذ التقوى أي الزم التقوى اسلك هذا المسلك خذ العفو يعني أنت مخير بين سلوك مسلماً أن تعفو أو أن تنتقم أو أن تنتصر - [00:13:28](#)

لأنفسك خذ العفو بخطاب هذا المسجد ده المعنى الأول فيكون تفسير ابن الزبير ما أمر بها أن تؤخذ لما تيجي تختار من أخلاق الناس اختار العفو وده ترجيح شيخنا الدكتور طه نجح ربنا يحفظه - [00:13:48](#)

كان في قول ثاني إني خذ العفو معناها العفو هنا معناها ما تيسر من أخلاقه يعني العفو ده يأتي بمعنى الزيادة تما ينفقونك قل الأعمال ينفقون قل العفو العفو يعني ما يتفضل - [00:14:08](#)

ويزيد بمعنى إياه؟ أن الأخلاق الإنسان أحياناً مش كل الناس تستطيع أن تعطي أخلاق جيدة فلان عنده نوع من الغضب فلان سريع مسلماً آ في مشكلة معينة فانت بتتعامل مع ناس على قدر أخلاقه لا تستطيع أن تحمل الناس كلهم على جادة الأم - [00:14:33](#)

مثلاً أنت عندك أولاد الأولاد يلتزموا بكل الأخلاق وبكل العدا. فانت بتتغافل بتأخذ ما ييسر من أخلاقه. انت عارف أن فلان عصبي وفلان بيستحي وفلانة بتتكسف وفلانة آ عندها مشكلة في كذا. فانت بتتعامل - [00:14:57](#)

لا تشدد علي وتفرض عليهم قوانين صارمة لا يستطيعها الجميع. قد يستطيعها البعض يا جماعة أنا خذ العفو ما تيسر من الأخلاق خلاص لا تشدد عليه وتطلب منه هوب لا يستطيعه الجميع - [00:15:14](#)

لا يستطيع الأغلب من ذنبي كل هذه الأمور خلاص وراجعوا تفسير الآية القول ده مشهور أي خذ ما تيسر من أخلاقهم وما سمحت به أخلاقهم وكأن ابن الزبير يقول أنا لو هو يعني بيولى عليه - [00:15:35](#)

ده أن هو يفرض عليهم ما يشق علي يأخذ منهم ما تيسر من أخلاقهم لذلك بعض ما نرجح القول الأول اللي هو بمناسبته لتبويب العفو والصفح عاماً ثم قال سليمان حدثنا محمد بن سلام قال - [00:15:54](#)

وأخبرنا محمد بن فضيل أن غزواناً عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال

علموا ويسروا ولا واذا غضب احدكم احد وسائل - 00:16:25

الغضب هو السكوت واذا غضب احدكم فليسكت حتى لا يتطور الغضب الى الانتقام. انسان يكف الغضب عن طريق السكون. وفي

احاديث كثيرة كيف يكف الانسان غضبه انه يتوضاً انه يغير المكان انه يغير المجلس - 00:16:43

وهنا جاء الامر بالسكوت واذا غضب احدكم فليسكت فعلاً سبحانه الله هذه الوصية العظيمة يعني ده يعني انا حتى اتكلم عن نفسي

يعني غالباً ما تكلم انسان في غضب في غضبه الا وندم - 00:17:08

وكذلك يعني يفعل كذلك وقعت في هذا الامر كثيراً ما يتكلم الانسان او يأخذ قراراً في لحظات الغضب الا ويندم بعد ذلك في لحظات

الهدوء الانسان ان يتريث وان هو آ - 00:17:27

يعني يأخذ القرار بعد تفكير وصمت وحلم وانه ثم قال للامام باب الانبساط الى الناس الانبساط بين الناس ومعناه آ يعني الانبساط

مش بمعناه الفرح يعني الانبساط معناها انه يعني يخفف من التكلف في المعاملة يكون في نوع من المعاملة المفتوحة شوية مع

الناس يعني - 00:17:45

قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا فليخ بن سليمان قال حدثنا بلال بن علي قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص بن عمرو بن

العاص فقلت بيسأل سيدنا عبدالله بن عمرو - 00:18:13

بيقول له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة وهذا السؤال من عطاء لعبدالله ابن عمرو يدل على اشياء اولاً

مشروعية النظر في الكتب السابقة من اهل العلم ببعض الاغراض - 00:18:33

ليس الامر على العامة مفتوحاً يدعى عموم الناس للنزراً لئلا يكون لاغراض معينة مثلاً منها الدلالة على صحة النبوة يعني مسلاً

المتخصصين ردود على اليهود والنصارى لما يستخرجوا من الكتب السابقة - 00:18:56

ادلة النبي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم او وجود مكة مثلاً او غير ذلك ده امر مشروع له هنا عطاء والامر الثاني ايضاً مما يدل عليه

هذا السؤال يبدو ان هناك خبرة لعبدالله بن عمرو وهو مما عرف من الاخذ والنظر في صحائف اهل الكتاب - 00:19:15

انه يسأله عبدالله بن عمرو بن عوف سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص قال له اخبرني عن صفتي شيء محدد يعني وكأن في هذا الامر

زيادة ايمان قيادة ايمان عطاء ان هو لما يسمع ان لان الايمان واليقين بيأتي بصورة تراكمية تراكم الادلة الجزئية - 00:19:35

بيكون يزيد من اليقين فقال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله عبدالله بن عمرو بيقول انه

اي النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه - 00:19:57

انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن الآية التي في القرآن التي عبدالله بن عمرو بن عطية يجيب لها مثيل او يعني شديد

في الوصف يعني. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً - 00:20:11

وقال وحرزاً للاميين الجزء الكأني هنا او السناك مشاهداً ومبشراً به هو ده الجزء التي موجود فيه الدورة. طب تكلمته في الدورة ايه

وحرزاً للاميين حرزاً ان يحفظهم قيل يحفظهم من نزول العذاب العام او او يدخلوني في جهنم لو امنوا به - 00:20:31

انت عبي ورسولي سميتك المتوكل ليس ومن هنا بقى الشاهد المتناسب مع الباب. الباب تبوين الباب الانبساط بين الناس ومن

الانبساط الى الناس التي هو بقى الوصف ده ليس بفض ولا غليظ ولا - 00:20:56

فعلاً ليس فخانا الصوت العالي والهاج في الاسواق معنى كده اولاً انه يشهد السوق رسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق يشهد

اسواق الناس وبيعيش وسط ناس لكن انغماسه في الناس - 00:21:19

لكن انغماسه في الناس لا يؤثر في اخلاقه صلى الله عليه وسلم ده امر هام تواجدك مع الناس وفي نفس الوقت يعني اذا اراد ان

يعني يبتعد عنهم حتى لا يؤثر فيهم. لا ينزل ولا يكون غظاً ولا غليظاً - 00:21:37

الموازنة صعبة كيف تكون منبسطة مع الناس لست بفظ ولا غليظ وفي نفس الوقت لا تتأثر بالاخلاق السلبية. ولا فخراً في الاسواق ولا

يدفع بالسيئة السيئة لان الذي يشهد الناس والاسواق ويتعامل معهم لابد ان يصاب ببعض الاذى والسيئات - 00:22:04

كما قال صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم. المخالطة لابد لها من اذى ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو

ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء - 00:22:25

الى اعوجاج الملة ما حدث من تحريف في ملة ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذا صم وقلوبا غلغا - 00:22:43

وعلاقته بالباب ولا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز ابن ابي سلمة عن هلال ابن ابي هلال عن عطاء ابن يسار عن عبدالله بن عامر قال ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا في التوراة. يعني هو ده الجزء بس اللي موجود في التوراة - 00:23:00

الباقى هو اكمل الكلام الموجود في التوراة من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم هندسة عمرو بن الحارث قال حدثني عبد الله بن الاشعري عن محمد هو ابن الوليد الزبيدي عن ابن جابر هو يحيى ابن جابر. عن عبدالرحمن ابن جبير ابن نفيير - 00:23:26
حدثه امن اباه حدثه انه سمع معاوية يبقى السند منتهي الى سيدنا معاوية يقول صلى الله عليه وسلم كلاما نفعتني الله به شوف الصحابة كانوا ينتفعون باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اسمعوا للعمل التطبيق - 00:23:57
وانت ايضا لا تدري من سينتفع بموعظتك فلا يكف الانسان عن الدعوة يدعو الى الله سبحانه وتعالى ولا يدري يعني اين ستقع الموعظة وقال معاوية رضي الله عنه سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاما نفعتني الله به. والعجيب ان الانتفاع بالاثار ده - 00:24:22

امتد الى ان اصبح معاوية رضي الله عنه خليفة للمسلمين وامير على المسلمين شوف انت ايضا لا تعرف متى سينتفع الناس بموعظتك يقول سمعته اي النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول - 00:24:42
او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت الريبة في الناس افسدتهم اذا اتبعت الريبة في الناس ارشدتهم. يعني ايه؟ الريبة اللي هو الشك وبيقول النبي صلى الله عليه وسلم لو انت تؤمر على الناس ايا كان هذه المسؤولية عن الناس اب في البيت مدير - 00:25:03

رئيس الذي يتعامل بانه يشك دائما في الناس ويبعث الجواسيس والاعين ويخلي الناس جواسيس على بعض ويشكوا في بعض ويأخذ الناس بالظنة وانه اي كلمة يتم تأويلها مباشرة ان الكلمة دي يريد بها شيء معين من الاذى والاثام - 00:25:26
ده يفسد الناس. يعني والارشاد هنا العلماء يتكلموا فيه لاسباب كثيرة اما ان هو سوء الظن ده في الاخر طيب هم طالما انت كده كده بتسيء في الظن طب ما انا افعل وخلص الشيء السيء - 00:25:48

واول ناس تفسد آ تفسد الحياة بينهم بسبب سوء الظن الشاهد ان الامر ده سيء جدا التعاملات اللي بتكون مبنية على سوء الظن والاثامات وده حتى احيانا بين المسلمين وبين الدعاة وبين العاملين - 00:26:02
ان هو تجد ايه؟ يقول لك فلان قال كلمة كذا. في في لما كتب مثلا منشور على الفيسبوك. اه يبقى اذا فلان بيتنمي للجماعة كذا او تجد المتعصبين مسلا لشيخ او لطائفة او لجماعة - 00:26:19

تسعى الى دايم ايه؟ تقطير الناس وطمطمتهم وتوزيعهم وتقسيمهم ويستريح انه يتعامل مع عموم المسلمين لا يستطيع ما اصيب بداء التعصب يعني لابد ان تجده غالبا بيتعامل بعقلية ايه؟ الاهلي والزمالك. ما بيعرفش يتعامل - 00:26:36
بعقلية انما المؤمنون اخوة بذلك هو تجد عنده مشكلة دايم عايز ايه يصنف الناس الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله له كتاب رائع تصنيف الناس بين الظن واليقين طيب كده جميل فعلا في المسألة دي - 00:26:56

مسألة اتباع عجيبة في الناس بيفسدوا الناس ويجعل يرد الاتهام باتهام والمتعصبين من الطائفتين يردوا على بعض ويدخل بقى العوام والرعاع في الخلافات. وزي بقى ما بيحصل في الكورة ايضا من من الاشياء التافهة اللي بتحدث الكلى تنتقل - 00:27:13
الى الدين والزهري للتعصب والالتراس اللي موجودة في الكرة تنتقل من دي وانت السبب يعني بعض الاخلاق انما تتشرف تفسد الحياة. منها اتباع دينه والشك فيها معاوية بيقول ايه؟ لما اصبح اميرا على المؤمنين قال فاني لا اتبع الريبة فيهم فافسدهم -

00:27:32

اعتراف بمآل الفعل ده زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتباع الربا هيفسد يبقى اذا اتباع الربا يفسد يقول انا مش هعمل كده والا الناس هتفشل وانا افسدهم لان مسلا اخبرنا بذلك - [00:27:54](#)

الصحابة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ايضا طيب ايه علاقة باب الباب ايه العلاقة الحديس ده احنا فهمنا الحديس ايه علاقته بالتبويب من ببساطة يعني اللي عايز يختلط بالناس وينبسط معهم ويبقى في نوع نوع من كسر الحوادم لان الانسان محتاج الى مزة - [00:28:15](#)

لا يكسر كل الحواجز مع الناس وفي نفس الوقت لا يقيم كل الحواجز بينه وبين الناس فاقول ان علاقة ده بالباب ان الذي يريد ان يخرج من الناس لن يستطيع ان يتعامل بقضية سوء الزن في كل من حوله - [00:28:41](#)

بالعكس لازم يكون في طنوع من الطيبة وحسن الزن بالناس حتى لو يعني اصيب بعض الاذى ده طبيعي ده نتيجة هتنقل المخالطة طيب ثم الحديث الاخير في الباب الانبساط بين الناس - [00:29:00](#)

وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني متواضعا ويعيش بين الناس يعني بعيدا عن التكلف وفي مجموعة من الاحاديث حقيقة في الكتاب ده لو جمعناها جميلة جدا في آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابي - [00:29:19](#)

ازاي كان بيمشي بيروح مع فلان يعزمه على العشاء يروح عايز منه حل للمشكلة يروح معه. فلانة تطلب منه شيئا وانظروا هنا انظروا هنا الى تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع احفاده صلى الله عليه وسلم - [00:29:36](#)

قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا حاتم عن معاوية ابن ابي مزرد عن ابيه قال ومات ابا هريرة يقول وبصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هريرة بيؤكد المعنى - [00:29:52](#)

ويبدو والله اعلى يا جماعة والنبي ان تأكيد المعنى ده من ابي هريرة يبدو ان ده كان في زمن يعني بيحدث هنا في زمن بني امية بني امية في بعض المعاناة - [00:30:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والذي يريد ان يؤكد فضائل الحسن رضي الله عنهم ومهم ان احنا نتعرف على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لاننا نحبه قرب الى الله بحبه - [00:30:30](#)

اقرأ عنهم ولا سيما عن سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنه ابننا سيدنا ابو هريرة بيؤكد المعنى بيقول وبصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيديه جميعا - [00:30:45](#)

بكفي الحسن او الحسين رضي الله عنهما. اخذ بايده كده وقدميه يعني الحسنة على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حاطط عارفة بتمشي كده ابنك الصغير وتخلي رجل ورجل على رجلك - [00:31:03](#)

هو عايزه يطلع بقى على رجله لفوق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن ارق اطلع قال فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاب ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه ونحن نحب الحسن والحسين لان الله يحبهما والنبي صلى الله عليه وسلم يحبهما - [00:31:40](#)

انظروا الى تعاون سيدنا ابو هريرة بيقول انا شفت ده قدام الصحابة ليس من خوارم المروءة يبقى اذا هذا ايضا من الانبساط الى الناس والتعاملات التي آآ يعني انسان بيكون متوازن - [00:32:01](#)

لا يكثر كل الحواجز ولا يقيم كل الحواجز. لابد ان يكون هناك بعض الانبساط مع الناس وشرحنا كلمة ثم هل من الانبساط ان الانسان قضية التبسم والضحك؟ ولا هذا من خوارم المروءة - [00:32:22](#)

الامام البخاري بقى معنا التمسك وباب ايضا عن الضحية والموازنة الامام باب عن مشروعية التبسم ثم ذكر بابا عن خطورة كثرة الضحك فاذا كان الامام البخاري عليه رحمة الله يريد ان يشير - [00:32:44](#)

الى نوع التوازن حياة المصريين ان هو لا يكون حزينا كئيبا وفي نفس الوقت لا يكثر من الضحك مهرج يعني لا باب التبسم قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان وعن اسماعيل عن قيس قال سمعت جريرا والجريير اسلم متأخرا - [00:33:02](#)

وجرير لو تقروا في قصة اسلام جابر وعلاقة ما بيقول يعني اسلم بعد نزول المائدة وليه كانوا بيفرحوا ده حديث جليل في المسح على الخوفين سمعت جائرا يقول ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي - [00:33:29](#)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من هذا الباب رجل من خيره يمن على وجهه مسحة ملك اسمك ملكي يعني كانه اسر ظاهر من الجمال وشه منور وشه جميل - [00:33:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كده مين اللي قتل؟ دخل جرير رضي الله عنه الشاهد من الحديث تبسم النبي صلى الله عليه وسلم كلما رأى جريرا يبقى اذا ده التبسم بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين الناس عموما - [00:34:03](#)
لا اشكال فيه بالعكس هذا من صفات المسلم المقال اللي حدثنا احمد ابن عيسى. قال حدثنا عبد الله ابن وهب. قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان هذا النظر حدثه عن سليمان ابن يسار. عن عائشة زوج النبي صلى - [00:34:20](#)
الله عليه وسلم قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قط حتى ارى منه الهوادي انما كان يتبسم صلى الله عليه وسلم. بمعنى ما ينفعش يضحك وفاتح بقه على الآخر وكهكها ويقع على الارض - [00:34:35](#)
هذا لو حدث يحدث مرة وبين يعني خاصتي لكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان التبسم وقيل ان هو يضحك حتى بدت نواجده ده الوسط يعني احنا خلاص خبطنا شوية من الحديث قالت وكان وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه يعني لما ببشوف - [00:34:51](#)

والدنيا بتغين كان بيخاف صلى الله عليه وسلم على امتي ويظهر اثر الخوف ده في وجه النبي صلى الله عليه وسلم بتقول كان اذا رأى غيما او ريحا عرف بوجهه - [00:35:17](#)
استغربت الناس لما بتشوف السحاب بتقول خلاص الدنيا هتمطر فالناس فرحانة. هو ليه النبي صلى الله عليه وسلم مش فرحان فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا الغيم - [00:35:29](#)
رجاء ان يكون فيه المطر وارك اذا رأيته الغيب عرفت في وجهك الدعارة وقال ينظر بين خشية النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ما يؤمن او لا يؤمنني - [00:35:44](#)

روايات موجود عندهم في الموسكو اللي معروضة اختلاف الروايات اللي موجود النسخة اللي معايا مني وان كان يعني الالو مش ده الاضوت. يؤمنني لكن المعنى واضح يعني ان يكون فيه عذاب يعني ايه اللي يخليني اطمئن ان ده مش عذاب - [00:36:02](#)
والدليل ان مسلا بيقول لها عذب قوم بالريح وقد رأى قومه العذاب وقالوا هذا عالم ممتع يخشى ان يحدث مثل هذا لامته. وان كان بعد ذلك اوى الله اعلم يعني كيف الجمع بين الحديث ده - [00:36:29](#)
النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله سبحانه وتعالى الا يهلك الامة سنة عامة ثم قال الامام باب الضحك نختم به ان شاء الله. احنا قلنا ده موازنة مع باب التبسم - [00:36:46](#)

حدثنا سليمان ابن داوود ابو الربيع ولا حدثنا اسماعيل ابن زكريا قال حدثنا ابو رجاء عن برد عن مكحول او مماثلة بن الاصقع عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل الضحك - [00:37:05](#)
مش النعو الضحك اقل الضحك لان في ناس حياتها كلها ضحك يعني في ناس وصلت من الاسف الحياة وسط الضحك والكوميكس استهزاء والترانادات الضاحكة والسخرية ومتابعة الصفحات الساخرة. وصلت ان هو خلاص - [00:37:22](#)
لم يعد يستطيع ان هو يتعامل مع اي شيء اي امشي مهما كان الامر في قمة الخطورة تجده يتعامل معه بنوع من حتى في الامور الشرعية حتى في الامور القبائل الفقهية والعقدية - [00:37:42](#)

بيتناول كلي شئ مبحر وده فساد دي حياة فاسدة تنقضية امانة عشان يضحك حتى في اضحاك الناس ونشر الفرح والسرور. لكن لا يتحول لده يكون هو الاصل في حياته مسلا بيبكون او قلة ضحي. ليه؟ فان كثرة الضحك تميد القلب. وسبحان الله وهو كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)
اللي حياته كلها راحت لا يستطيع انه يعيش لحظات الخلوة والدعاة والبكاء وآآ رأى بعض هؤلاء الناس الذين يعني يعيشون في دوامة

من الضحك لا يستطيع حتى انه يتحمل لحظات خشوع او بكاء لا لا يستطيع تجده يفر الى الضحك سريعا - [00:38:24](#)

يعني طيب وقت مثلا دعاء في رمضان تجده حتى في اشد اوقات الخشوع لا يظن انها ليلة القدر. يكثر من الضحك في كل شيء.

وهذه مصيبة فانا لقلبه ويعيش لحظات الخشوع والخوف والرجاء - [00:38:47](#)

ثم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثني ابو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابراهيم بن عبدالله ابن حنين العلوي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثرُوا الضحك فان كثرة الضحك تميل في القلب - [00:39:08](#)

ثم الحديث الاخير قال حدثنا موسى قال حدثنا الربيع ابن مسلم قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون ويتحدثون - [00:39:24](#)

فيبدو ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد البحر هنا تجاوز الحد يبدو كذلك والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم الغيبات والعقوبة والنار وغير ذلك يعني لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:39:39](#)

لم يكن لم يقل لامتنعت عن الرحم لكن اراد تقليد الضحك ولضحكتكم قليلا ولبيكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم باكت من الكلام لو سمحت اوحى الله اليه واوحى الله اليه يا محمد صلى الله عليه وسلم لم تقنط عبادي - [00:39:59](#)

لما تقنط عبادك ان هذه الجملة وكان بعضهم ضعفها العلم وكأن الغرض من هذه الجملة نوع الموازنة في الوعظ اذا الانسان لا يميل كل الموت انه يحدث بحديثين وكان يقول حتى لا يعني يقنط احد - [00:40:25](#)

وحتى لا يعني ان هو يعتمد ويترك العمل حتى لا يتكل احد او لا يقنط احد لا يصاب بالقنوط ولا يتكأ على رحمة الله. محتاج ان هو يكون متوازي ويجمع بين الخوف والرب - [00:40:54](#)

فلما اوحى الله اليه يا محمد صلى الله عليه وسلم تقنط عبادي؟ رجع النبي صلى الله عليه وسلم واعطاهم بقى نوعا من الايه؟ زي اعطاهم روضة بقى وقال صلى الله عليه وسلم ابشروا - [00:41:12](#)

لا ينبغي للانسان ان يقنط من رحمة الله ابشروا طب نعمل ايه والكلام اللي قاله النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان احنا مهما عملنا مش هنعرف ننام ظاهره يعني - [00:41:25](#)

مهما عملنا ده الموضوع صعب وقال وسددوا وقاربوا. اعمل اللي مش عارف تصيب الهدف قارب منه مش عارف تحافز على النوافل وقيام الليل وكذا حاول تقرب الانسان ان لم يصب الهدف ابدا - [00:41:36](#)

ولن يقترب منهم كده الامام البخاري جاب لنا الاحاديث اللي بتعمل نوع من التوازن وده قيمة الكتب بصورة ان هي بتعطي نظرة متكاملة عن الشريعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا لاحسن الاخلاق. ليالي احسنها الا هو وان يفرح - [00:41:57](#)

لا يفرق عنا ثياب الا هو. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله - [00:42:18](#)